كلمة الجمعة ٢٠٢١/١١/١٩

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا(فرقان/٧٤)**

حديثنا مختصر هذا اليوم وهو مواصلة للحديث الماضي حول الدين و إنصاف الإنسان وإنصاف المرأة و في هذا الحديث امسك جانبا و هو  السعي لهدم الأسرة أو الغرب و هدم الأسرة المسلمة

افتتحنا بهذه الآية التي تبين أن المسلم هادف الإنسان المسلم هو الهادف في كل شيء لا عبث ولا لغو و إنما وعي و حركة و وعي في جميع جوانبه الزواج لا يعني للإنسان حركه عفويه من غير إدراك و وعي و لا لذة منفصلة عن وعي مرتبط بروح الفطرة عند الانسان،فالانسان متكامل بجميع جوانبه بالعقل و بالروح و بالمشاعر و الأحاسيس و اللذائذ كلها منسجمة مع بعضها البعض لا يطغى جانب على جانب ولا ينفلت جانب عن الآخر.

الاسرة كيان مقدس ويجب ان يبقى مقدسا في نظر الإسلام

الاسرة هذا النظام و الترابط الجميل و نظام المحبه نظام الالفة نظام الخير نظام الطهارة مقدس طاهر يجب أن يبقى مقدسا وطاهرا

نتائج الاسرة او نتاج الأسرة يجب ان يكون ايجابيا في المجتمع، عندما تكون اسرة يراد منها كما أشارت هذه الآية أن تكون هي قدوة للآخرين وأن تنتج خيرا في المجتمع فلا تكن اسره من غير نتاج مفيد في المجتمع٬ لتحقيق كل ذلك يجب التحصين و التربية

التربية و التحصين شرطان مهمان لحفظ الأسرة ولحفظ هدف الأسرة وكيان الأسرة من غير تربية حقيقية و معرفة لاهداف الأسرة لا تنتج الأسرة وإذا أنتجت ربما يكون بسبب المحيط جعل ذلك الزرع طيبا طاهرا بمحيطه و المجتمع الذي يكون فيه

معرفة انك مستهدف وأن الاسرة مستهدفة أمر مهم يجب معرفته والتفكر في هل هو حقيقه ام هو الادعاء أم هو مبالغة أم ليس هناك واقع ام هو حقيقة يسعى آخرون لتحقيقها و ضرب الاسرة؟

الدعاء أمر مهم لحفظ الأسرة ولكن الدعاء إنما يعني ويكشف عن شوق لتحقيق الأهداف و محبة و اندفاع عند صاحب الدعاء لتحقيق الأهداف ثم يدعو ان يحقق ما هو خارج عن قدرته وتحت يده من الله سبحانه وتعالى وأن يحفظ له التوفيق والصلاح لذلك يقول" ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره اعين واجعلنا للمتقين اماما"

**اولا: حقوق المرأة**

مما لا شك فيه ان كل فرد من المجتمع له حق ويجب إعطاء كل ذي حقه والتجاوز على اي ذي حق هو ظلم فاحش قبيح مستهجن مرفوض من أي جهة كانت و كثيرا ما تطرح ظلامة في جهة تحرك الآخرين لإنصافه فيتجاوزون حد الإنصاف فتكون هناك مشكلة، الإسلام يرى حق المرأة شيئا مقدسا ولا يجوز التغاضي عنه بل يجب الدفاع عن المرأة وحفظ حقوق المرأة ولكن من غير ان يكون ظلم للمرأة بدعوى تحقيق حقوقها

قال النبي صلى الله عليه وآله:" ما بني بناء في الاسلام أحب الى الله من التزويج" تكوين الأسرة بصورة عامة من أهم الأمور وهو أفضل بناء بني في الاسلام.

الاسلام يريد ان تكون هناك أسر صالحة لا يريد هنا انفلات و هنا انفلات لا يريد هنا عوانس و هنا عزاب ومتزوجين الإسلام يريد من  الكل ان يكون محصنا ان يكون هناك انسجام ان يكون هناك تحقيق لما تقتضيه فطرة الإنسان وخلقه الإنسان، أما الظلم للمرأة و الاجحاف بها فإن النبي صلى الله عليه وآله والأحاديث فيها كثيرة يقول صلى الله عليه و آله: ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه

يتبرأ من الرجل إذا كان ظالما للمرأة والأحاديث في ذلك كثيرة و في كيفية التعامل بالحسنى والإحسان فوق الإحسان وعند الاساء الى غير ذلك مما هو واضح لدى الجميع.

**ثانيا: محاربة الأسرة المسلمة ووسائل تدمير الأسرة**

هل هو موجود أم ليس موجود؟ هل هناك طرح بهذا أم ليس هناك طرح؟

اذكر هذه الأمور بعنوانيها و قلنا النقاش فيها و فيما يقابلها في الاسلام و في طرح مدرسة اهل البيت ياتي ان شاء الله.

محاربة الأسرة المسلمة ووسائل تدمير الأسرة:

1. الغرب يتحرك لعولمه الاجتماع

بمعنى تفكيك خصوصيات المجتمع و ذلك بضرب الأسرة المسلمة هذه أمور يصرح بها العولمة سابقا عولمة المعلومات عولمه كذا الان يطرح عولمه الاجتماع بمعنى انه لا تبقى أسرة لها نظام في هذا البلد يختلف عن اسرة في نظام آخر لذلك عندما طرحت الأحوال الشخصية و تطرح تجد المطروح موجود في هذا البلاد في المغرب في المصر في لبنان في جميع الدول طرح منسجم كله مع ما يطرحه الغرب و يدعو له فهناك طرح لعولمه الاجتماع وتفكيك خصوصيات مجتمع الإسلامي لماذا؟ لأن أهم موارد قوة المجتمع الذي بقي هو الاسره وبتفكيكها يمكن نصر المجتمع وزوال المجتمع بخصوصياته.

1. بعد الاستشراق الغربي جاء استشراق الجديد كان الغرب يأتون الى الدول ويكتبون ويعملون ولكن بعنوان مستشرق ويؤلف كتاب وهو يدرس هيئة وكيفية وقيم المجتمع ثم يأخذها ليضعون خطط لذلك الآن انتقلوا إلى استشراق الجديد و هو أن يتبنى الانفلات الغربي جمع من نخب المجتمع الإسلامي من المجتمع نفس المجتمع صار اناس يتصدون ألمانيين و يطرحون بطرح الغرب بهدف تفكيك المجتمع و في هذا المجال تفكيك الأسرة والواقع ان وسائل الاعلام في كثير منها بين مأجور وبين متغرد فكرا لها أثرها في تكوين الرأي العام وتحريك العقل الجمعي بمستوى وآخر وسائل العلام لها أثر كثير و قد رأينا الحركات في هذه السنين وكيف ان الاعلام يقلب الأمور و يقلب الحقائق و اذا بشعب يويد جهة و إذا به ينقلب على جهة وإلى غير ذلك بأثر الإعلام، الاعلام له أثر كبير في هذا المجال هنا نقول ايضا الكتاب في هذا المجال ومن تحركوا في هذا المجال بين مأجور و بين متغرب فكرا وبين أن يكتب على نيته لا نتهم الجميع و نقول ان جميع من عنده ملاحظه فإنه مستغرب متغرب و انه عميل ليس كذلك وإنما بين هذا و هذا يوجد و يوجد أناس عانوا من المشاكل فطرحوا مشاكله و تكلموا في هذا المجال لذلك لا يكون الاتهام للجميع لكن بصورة عامة هناك شيء مخطط للمجتمع الإسلامي يطرح لتفكيك المجتمع و ضرب الاسره.
2. وسائل ذاتية من المجتمع منها جمعيات نسائية للمطالبة بتغيير أحكام الأسرة منظمات تتحرك وتجدها كلها في فترة معينة وكلها يحترق قلبها مثلا على الأسرة وعلى المجتمع وعلى المرأة فتتحرك في هذا ومنظمات حقوقية تخطط لخلط الأوراق لضرب النظم الأساسية في الأسرة بتصيد بعض الأخطاء إن وجدت لا شك ان هناك اخطاء، اخطاء في المحاكم في قضاء أخطاء في… و هناك من يتصيد ليقفز عليها و ليطرح طرحا يوبيد الترابط الأسري و الاجتماعي و هذه هي الاهداف.
3. و لا يكتفي الغرب بهذه الوسائل بل يحاول أن يخترق المؤسسات الدينية ليجعل له وكلاء لضرب النظام القيمي الإسلامي من الداخل و من نفس علماء الدين حاول الاختراق هذه المحاولات مكشوفة من قديمه و صرح بها بعض المتغربين و بعض الغربيين.

**ثالثا: اذكر الخطوات واختم الكلام**

الخطوات التي يتحركون فيها لضرب نظام الأسرة.

تحدثنا انه هناك خلط للأوراق هناك تركيز على جانب معين مثلا نظام المعلقات قانون المعلقات، انصاف المعلقات الى غير ذلك كلمه واحده و ذكر ظلامه واحدة و هي في الواقع ليس ظلامه من الدين وإنما هو في التطبيق قد يكون و عدم الفهم في بعض الأحيان لينجر لتحقيق أهداف كثيرة طرحت ومطروحه وطبقت في دول في بعض الدول الإسلامية تطرح وطرحت وطبق بعضها اذكر منها العناوين:

1. قيمومة الرجل

لماذا الرجل هو القيم و المرأة تحت قيمومته؟

تطرح هذه و تدقدق المشاعر، يقول: بما أنفقوا تقول امرأة انا اعمل فلماذا يكون الرجل هو القيم فتطرح هذه المسألة ربما يهضمها البعض و لا يهضمها البعض و قلنا الحديث يأتي فيها و لماذا الإسلام جعل القيمومة للرجل ولا جعلها للمرأة يأتي الحديث فيها و لكن هذه من النقاط التي تطرح.

1. سفر المرأة بدون إذن الزوج والاب لغير المتزوجة

أيضا طرح وطرحت في دول العربيه الاسلاميه و قبلت في بعضها و تطرح بين الحين والآخر هذه الأمور و في المجتمع الذي لا يقبلها نمهد نحن بدون وعي في بعض الأحيان مثلا مجموعه من البنات يخرجن سفر و اذا الزوج ما يقبل يقنعون كذا حتى تسافر سياحة الى تركيا الى كذا وهذه الأمور توجد عليها ملاحظة أنها لا تخدم وليست ايجابية على أقل تقدير من غير مجامله بيني وبين الله قلنا ليست ايجابية ليس عملا إيجابيا ولكن تشريع قانون نتحدث الآن عن قانون عن جهة قوانين الأحوال الشخصية.

1. الخلع بيد الزوجة و ليس بيد الزوج

ايضا هذا طرح و يطرح و قبل في بعض الدول كمصر و المغرب و هناك زياده في بعض الدول أكثر و هو مخالف للشرع  أما ما يمكن أن يقال بالخلل في التطبيق عندنا او عند غيرنا نوجد طبعا فإنما هو لعدم معرفة أو عدم تطبيق، ثلاثة من الأمور  التي تطرح الطلاق الضرر بيد الزوجة بدعوى عدم إمكان اثباته قال الزوجه كيف تثبت انها مظلومه و هي في البيت و تتعرض لضرب الزوج  او اهانته او الى غير ذلك فلا بد أن تعطى الحق كما له فيكون الزوج أي شخص يريد ان يتخلى ويتخلص من علاقة الزوجية يمكنه التخلص العلاقة مشتركة يقولون بين الاثنين الزوج يستطيع التخلي و الزوجة تستطيع التخلي و ترك الثاني هذه أمثلة بسيطة وهي مدخل فقط لطرح هذه الأمور التي لها مدخلية كبيرة في تحطيم الأسرة و الا فالطرح موجود اكثر من ذلك نسمع دائما ما ذكرناه وموجود في وسائل التواصل مع ذكرناه وإلا فإن الطرح أكبر من ذلك بكثير وكثير، الطموح السيء أكبر بكثير خطوات أخرى موجودة اذكر على سبيل المثال منها في نفس السياق طرحت و ليس تخمينا أن تطرح طرحت في بعض البلدان من ضمنها اذكرها:

١- تحريم التعدد بدعوه ان فيه ضرر على الزوجة، التعدد ليس صحيح حرام لان فيها ضرر.

٢- تجويز العلاقات خارج الأسرة باعتبارها حرية شخصية، هذه أمور تطرح لضرب الأسرة تفكك الأسرة يعني يأتي الزوج يجد زوجته على علاقة بشخص آخر ليس له حق أن يتكلم حرية شخصية تريد هذه الزوجة بهذه المواصفات بهذه الشروط لا تمنعها لا تريد ابتعد عنها تعيش الى ان يبقى شيء وسنة قائمة بين الناس الزوجه في حريتها والزوج في حريته.

٣- العلاقات المثلية بين الذكور والإناث، العلاقة المثلية كحرية شخصية المرأة تستطيع أن تلتقي بعولة أخرى قلنا في النقطة التي قبلها برجل آخر يعني هي متزوجه تكون علاقة مع رجل آخر الرجل متزوج يكون علاقة مع أخرى ولكن يحرم عليه التعدد في النقطة الاولى التعدد يحرم عليه ولكن عشيقه ليس حرام عليه هنا العلاقة المثلية رجل يتزوج برجل حرية امراه تتزوج بامرأة حرية بل يراد أن يجعل له عقد، عقد كتابي زواج يعني يأتي الشيخ كما جيء لبعض المشايخ يأتي الشيخ و يعمل عقد بين رجل و رجل او امراه و امراه و بعضهم قال انه جائني شخص يريد الطلاق من شخص يعني متزوجان و يريدان الطلاق اختلفا يريدان الطلاق هذه يراد تطبيق و هذه تدمير للأسرة ذكرنا خطوات وخطوات جميع الخطوات لها هدف والهدف لا يبقى للأسرة كيان.

٤- المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث من الأمور المطروحة أيضا، المساواة  لماذا الرجل افضل ولماذا؟

قيل لأن الرجل هو الذي يصرف وينفق على الزوجة إذا تزوج والمرأة تزوج فتدخل في بيت زوجها يتكفل بها فتأخذ النصف برعوا بهذا مثلا فقال الآن لا نحتاج إليه فلا يكون هناك فرق بين الرجل والمرأة الميراث بسويه.

٥- الزواج المدني

من الأمور التي ايضا طرحت الزواج المدني بمعنى للمرأة أن تتزوج بمن تشاء مسلما او كافرا فلا دخل للدين بل طرحوا نريد حريه و زواجا و غير ذلك و علاقه ليس لله فيه يد هذا التعبير ليس لله فيه يد على المرأة يعني المرأة يراد لها الانفلات كاملا و ليس للدين و ليس لله دخل في ذلك هذه الخطوات التي تطرح.

٦- الحرية المطلقة للمرأة في تصرف بجسدها

كما يعبرون قولون المرأة مسلطة على جسدها لماذا هذا التقييد؟ و لماذا يدخل الدين و يقيد؟ نريد حرية مطلقة للمرأة تتصرف بجسدها كيف ما شاءت بأي وسيلة صناعية غير صناعيه بشرية ليس لأحد دخل في ذلك.

٧- التخلص من أي قيود للرجل على المرأة في جميع أمورها و تصرفاتها.

٨- التعري المطلق من أي تقييد من أي جهة كانت

التعري المطلق يعني يمكن للمرأة أن تذهب للساحل تراها عارية في الشارع في السوق وليس لاحد ابدا في ذلك لكنه من عكس يجد مثلا لو وجدت رجل كاشف لرجله أو شيء من صدره يستنكرون ولكن للمرأة يراد لها هذا الانفلات.

٩- قانون جعل المرأة منتجة

دعوى يجب للمرأة أن تكون منتجة و ايضا هذا طرح لا تحدث عن تخمين  انه يمكن ان تكون اهداف وإنما هذا طرح لا اقول صرحوا طرح من طروح في الدول قانون جعل المرأة منتجة و تعمل و تدر مدخولا لتكون متقدمة و مفضله حتى لو كان من البغي المرأة يجب أن تكون منتجة ولا يمنعها شيء هي مطلقة الحرية في نفسها لو تعمل بالبغاء و تدخل مدخولا فهي المرأة المقدمة و المفضله، اذاً حرية البغاء ايضا مطروحة.

١٠- و تتويجا لسلخ المجتمع من قيمه إلغاء المحاكم الشرعية في قضايا الأسرة، فقال لا نحتاج الان الى قضاة شرعيين يأتي عالم و يبحث و يفتح كتاب السيستاني و كتاب فلان و ينظر ما هو الحكم لا نحتاج الى ذلك محاكم مدنية الامور تكون ليس لها دخل بالدين لينتهي توجيهات للدين أو كما يقولون صدفه الدين في هذا المجال لم يبقى الا هذا الهدف منه تدمير الأسرة هذه الخطوات و الأطروحات موجودة و قد طرحت في البلاد الإسلامية والوعي الحقيقي ان تعرف انك مستهدف ان اسرتك مستهدفة ان بناتك مستهدفات ان زوجتك مستهدفة الترويج الاعلامي كبير الدعوه كبيرة الطموح كبير يجب التربيه ويجب التحصين والوقوف مع القيم الاسلاميه الصحيحه كما ذكرنا وكما أراده الله سبحانه وتعالى

و الحمد لله رب العالمين